

## 291 شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العلامة الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح لأحاديث الجامع الصحيح كتاب المغازي واورد تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب غزوة العشيرة. عن زيد بن ارقم رضي الله عنه وقيل له كم غزى النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة؟ قال تسع عشرة قيل كم غزوت انت معه؟ قال سبعة عشرة قيل فايهم كانت اول؟ قال العسيرة او العشيرة؟ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد قال رحمه الله تعالى كتاب المغازي هذا كتاب افرده الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح في ذكر مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم جليلة القدر عظيمة الاهمية اعتنى بها اهل العلم تصنيفا وتأليفا وبيانا عناية عظيمة. ومغازيه صلى الله عليه وسلم تعد مآثر عظيمة. جليلة القدر عظيمة الاهمية اعتنى بها اهل العلم تصنيفا وتأليفا وبيانا عناية عظيمة. ومن اهل العلم من افرد مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتصنيف. قيل ان اول من افردا عروة ابن الزبير ابن العوام وقيل ان اول من افردها محمد ابن شهاب الزهري. وغالب كتب اهل العلم نفاها. في جمع احاديث رسول الله. كالصالح والسنة اعتنت بمثل هذا الكتاب كتاب المغازي. مغازي رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. تلك المغازي التي على الله تبارك وتعالى فيه عز الامة محمد عليه الصلاة والسلام وظهور دين الله ليظهره على الدين كله. وقوة الدين وشوخته. وهيبته او في القلوب تمكيننا من الله سبحانه وتعالى لدينه. واعلاء منه جل وعلا لكلمته ورفعته لامة الاسلام امة محمد عليه صلوات الله وسلامه وعلم المعازي بالوقوف على مغازي رسول الله اه صلى الله عليه وسلم وتفصيلها علم شريف للغاية عظيم الاهمية حتى قال الامام الزهري رحمه الله تعالى في علم المغازي علم الاخرة والاولى. في علم الموازي علم الاخرة لشرف هذه المغازي ورفيع شأنها. وما ترتب عليها مجدا عظيما للامة وتمكيننا لها وقوة وهيبة. وكان السلف رحمهم الله تعالى قديما يعتنون عناية عظيمة بتعريف الناس وتعليم ابنائهم مغازي رسول الله. صلوات الله وسلامه عليه يقف على هذه المآثر المجيدة. العظيمة لصدر الامة. وخيارها من تضحية وبذل وجد واجتهاد ونصح لدين الله تبارك وتعالى قال اسماعيل ابن محمد ابن سعد ابن ابي وقاص كان ابي يعلمنا مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعدها علينا وسراياه ويقول يا بني هذه مآثر ابائكم فلا تضيعوا يكره هذه مآثر ابائكم فلا تضيعوا ذكرها. وروي عن زين العابدين علي ابن الحسين انه قال كانوا يعلموننا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يعلموننا السورة من القرآن. من شدة اهتمامهم الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وعندما يقرأ المسلم في المغازي يقف على ذلك التاريخ المجيد الامة العظيم الدال على عظم ما بذلوه نصرة لدين الله تبارك وتعالى واعلاء لكلمة الله لا يبتغون بذلك الا وجه الله جل وعلا لتكون كلمة الله هي العليا. قال رحمه الله تعالى باب غزوة العشيرة. ويقال ايضا العسيرة بالسين. ويقال كذلك العسيرة وهو مكان ببطن ينبع البلد المعروف وكانت هذه الغزوة في السنة الثانية للهجرة والسنة تانية للهجرة هي التي بدأ فيها ظهور شوكة اهل الاسلام وهيبة امة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وهيبة دولة المسلمين بدأت فيها المغازي. وكانت هذه الغزوة غزوة العشيرة. من اوائل مغازي رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه سبقها غزوة ابواء. لان هذه الغزوة غزوة العشيرة كانت في جمادى الاولى والابواء كانت في سفر. وبعد الابواب واط. غزوة بواط. وكانت في ربيع الاخر ثم من بعدها غزوة العشيرة كانت في جمادى الاولى قال عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قيل له كم غزى ان النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة كم عدد غزوات رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم هذا السؤال يدل على اهتمام الرعيل الاول معرفة مغازي رسول الله. صلوات الله وسلامه عليه وعنايتهم بها. قيل له غزى النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة. قال تسع عشرة اي غزوة

مراد بقوله تسع عشرة غزوة اي التي شارك فيها بنفسه عليه الصلاة والسلام سواء قاتل او لم يقاتل المهم ان يكون شارك فيها هو نفسه صلى الله عليه وسلم لان

اه السؤال قيل له كم غزى النبي الكريم عليه الصلاة والسلام؟ اما البعوث والسرايا اكثر من ذلك بكثير التي يبعثها ويرسلها صلوات الله وسلامه عليه اكثر من ذلك بكثير. فالمراد بقوله تسعا

عشرة اه اي غزوة ما كان قد خرج فيه النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه سواء قاتل وياشر القتال او لم يقاتل. قيل كم غزوت انت معه الى كم؟ غزوت انت معه. قال سبع عشرة مرة. سبع عشرة مرة

اي لم يفته من ذلك الا غزوتين. قيل فايهم كانت اول؟ قيل فايهم كانت اول قال العسيرة او العسير اي هذي اول غزوة يقال لها العسيرة والعسير بالعسير بالصين او العسيرة بالسين او العشيرة وهذه كما تقدم كانت في جمادى

اولى من السنة الثانية للهجرة. ولم يكن فيها قتال. وانما خرج الى ذلك الموضع عليه الصلاة والسلام ولم يلق آ قتالا ولم يكن في تلك الغزوة قتال وانما صالح فيها بني مدلج ولم يقع بينهم قتال وتقدم

الى ان غزوة الابواء وبواط كانت تسبق هذه الغزوة قبلها شهرين او في حدود ذلك كانت تسبقها غزوة الابواء وغزوة اه بواب ومن اهل العلم ومنهم الحافظ اه ابن حجر رضي الله عنه من اعتذر

بانه ربما لم يقف على ذلك. ربما لم يقف على ذلك ولا سيما انه من صغار اصحاب النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ثم ذكر رحمه الله تعالى بعد ذلك ابوابا عديدة تتعلق بغزوة بدر والمراد

بغزوة بدر اي غزوة بدر الكبرى. والا فان غزوة يقال لها غزوة بدر وتسمى الاولى وقعت بعد العسيرة بوقت يسير. حيث عدا قوم على ابل الصدقة وفروا بها. فانطلق عليه الصلاة والسلام

ان مع عدد من اصحابه الى جهتهم حتى بلغوا بدرا. ولكنهم فروا اولئك ولم مكن النبي صلى الله عليه وسلم من اللحوق بهم. وكان على رأس هؤلاء الذين فروا بابل الصدقة رجل يقال له كرز ابن جابر. وقد من الله عليه بعد ذلك

بالاسلام وهدهه جل وعلا لهذا الدين. ومن اللطائف العجيبة ان العرنيين في قصتهم المعروفة لما اصابهم المرض واستواهم المرض لما اتوا المدينة واذن لهم النبي عليه الصلاة والسلام ان يبقوا عند ابل الصدقة

اشربوا من اموالها والبانها حتى شفوا وصحت اجسامهم فقتلوا الراعي وفروا بابل الصدقة ففروا بابل الصدقة. فارسل النبي عليه الصلاة والسلام على اثرهم جمع من الصحابة جعل على رأسهم كرز بن جابر. جعل على رأسهم كرز بن جابر رضي الله عنه. وكان قبلها

ها بوقت فر بابل الصدقة ولم يدركه النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ان شاء الله ويمن الله عليه بالاسلام ويهديه لهذا الدين ثم يكون على رأس جيش يأتي من فر بابل الصدقة ولحقهم لحقهم واعادهم جاء بهم الى النبي الكريم عليه الصلاة والسلام

ونكتفي يومنا هذا بهذا القدر. ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وانبه الى ان غدا

خميس بعد العصر لا يوجد درس وانما درس العصر يكون باذن الله يوم الاحد القادم. يكون يوم الاحد القادم اما درس الفجر غدا موجود باذن الله. ونسأل الله لنا اجمعين التوفيق والسداد والمعونة على كل خير. سبحانك اللهم وبحمدك

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا